(75) اللاشرعي بمختلف الاساليب ، وجعل فرعون مثلاً يعكس فساد جوهر الظلم السياسي : (واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون) (1) ، (ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً) (2) ، (وقد خاب من حمل ظلماً) (3) ، (انه لا يحب الظالمين) (4) . وورد ما يشير إلى وجوب الكفر بالحكومة التي لا تقضي بما انزل ا و تعمل في الناس بالجور والظلم والعدوان وسماها بالطاغوت ، فقال عز وجل : (الم تر إلى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به) (5) . وفي خطبة الامام الحسين بن علي (ع) في الناس في (منى) تأكيد آخر على التصدي للظلم الاجتماعي : (اعتبروا ايها الناس بما وعظ ا به اولياءه من سوء ثنائه على الاحبار اذ يقول : (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) (6) . وقال : (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) (7) . وانما عاب ا ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين اظهرهم المنكر والفساد فلا ينهون عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون وا يقول : (فلا تخشوا

_____

(1) الشعراء : 10 ـ 11. (2) الفرقان : 19. (3) طه : 111. (4) الشورى : 40. (5) النساء : 60. (6) المائدة : 63. (7) المائدة : 78 ـ 79.